المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء: دراسة استشرافية.

أ.د. محمد عبد الله عسيري(١)
١-أستاذ علم النفس التربوي في كلية التربية والآداب-قسم التربية وعلم النفس بجامعة تبوك.
أ. مرام جمعه الحجوري(٢)
٢-باحثة دكتوراه في كلية التربية-قسم السياسات التربوية مسار أصول التربية بجامعة الملك سعود.

A Proposed Framework for the Role of Saudi Universities in Promoting Educational Innovation Culture Among Graduate Students from Experts' Perspectives: A Prospective Study.

Prof. Mohammad Abdullah Asiri(1)
1-Professor of Educational Psychology at the College of Education - Department of Education and Psychology, University of Tabuk.
Maram Jommah Al hojori(2)
2-PhD Researcher at the College of Education - Department of Educational Policies, Foundations of Education Track, King Saud University.

Email: masiri@ut.edu.sa

الكلمات المفتاحيّة:
الابتكار التعليمي – دراسة استشرافية- الجامعات السعودية.

KEY WORDS:
Educational Innovation – Prospective Study – Saudi Universities.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا، ومن ثم إعداد تصور مقترح. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأسلوب ندوة الخبراء. وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الدراسات العليا في برنامجي: (الماجستير، الدكتوراه) في جامعة: (الملك سعود، الملك خالد، تبوك)، والبالغ عددهم (١٢٦٢٥) طالب وطالبة، وخبراء التربية في مجال الدراسة. وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة قوامها (٣٧٣) طالب وطالبة، وأسلوب ندوة الخبراء على عينة قصدية من خبراء التربية البالغ عددهم (١١) خبير. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي جاء بمستوى مرتفع، إذ بلغ متوسط الاستجابات (٤,٠١)، وفي ضوء هذه النتائج تم إعداد التصور المقترح وأوصلت الدراسة تبني التصور المقترح من قبل الجامعات السعودية كمنهج تطويري تطبيقي لتعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا وتوفير آليات تنفيذه.

ABSTRACT:

The study aimed to explore the role of Saudi universities in promoting the culture of educational innovation among graduate students and subsequently develop a proposed framework. The descriptive survey methodology and expert panel approach were employed. The study population included all graduate students enrolled in master's and doctoral programs at King Saud University, King Khalid University, and the University of Tabuk, totaling 12,625 students, as well as educational experts in the relevant field. A questionnaire was administered to a sample of 373 students, while the expert panel approach was applied to a purposive sample of 11 educational experts. The findings revealed that the role of Saudi universities in fostering educational innovation culture was rated highly, with a response average of 4.01. Based on these results, a proposed framework was developed. The study recommended that Saudi universities adopt this framework as an applied developmental approach to enhance the culture of educational innovation among graduate students and establish mechanisms for its implementation.

المقدمة:

المبتكرون يمثلون الثروة الحقيقية لأي مجتمع وأساس تطوره المستقبلي، حيث يمتلكون القدرات الإبداعية اللازمة لحل المشكلات وتطوير المجتمع. لذا، أصبح التعرف على المبتكرين واكتشاف قدراتهم في مختلف مراحل التعليم هدفًا أساسيًا للتربية الحديثة. هذا الكشف يمكّن القائمين على العملية التعليمية من توفير الرعاية الملائمة وتقديم البرامج المناسبة لاستثمار تلك القدرات بالشكل الأمثل، مما يساهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

فالابتكار يُعد أحد أغنى جوانب السلوك البشري، وأحد أبرز العوامل التي تميز بين الأمم المتقدمة وتلك النامية. فالفارق الحقيقي بينهما يكمن في امتلاك أو عدم امتلاك العقول المبدعة، حيث أصبح الإبداع المحور الأساسي لتسريع تقدم الأمم وازدهارها (الغرباوي، ٢٠٢١)

ويحتل التعليم، ولا سيما التعليم الجامعي، مكانة محورية في عملية تنمية الموارد البشرية، إذ تشكل المعارف والمهارات المكتسبة من خلاله الأساس لتحقيق التنمية. فالجامعات تُعتبر مراكز للإبداع وتوليد الأفكار، حيث يقع على عاتقها إعداد الكفاءات المهنية والبحثية القادرة على مواجهة متطلبات العصر. ومن هنا، يتجاوز دور التعليم الجامعي مجرد منح الشهادات إلى تمكين الأفراد من الإبداع والابتكار (الجابري، ٢٠١٦).

وتعتبر مرحلة الدراسات العليا محطة أساسية ضمن منظومة التعليم الجامعي، إذ تهدف إلى تأهيل الكفاءات علميًا بمستويات متقدمة في مختلف التخصصات للمساهمة في تلبية احتياجات المجتمع والدولة. كما تسعى هذه المرحلة إلى تعزيز الابتكار والإبداع كأحد الأهداف التربوية الرئيسية التي تطمح المجتمعات إلى تحقيقها (الخليفة، ٢٠١٨).

لذلك توجه العديد من الحكومات اهتمامها نحو مرحلة الدراسات العليا لما لها من تأثير على النتاج العلمي والفكري والبحثي للدولة والذي يؤثر بدوره على المجتمع (Desmennu & Owoaje, 2018). حيث تسهم الدراسات العليا في تعزيز الروابط بين التطوير التعليمي وخطط التنمية، لذلك تدعم الدول في كثير من الأحيان البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بما يتماشى مع احتياجاتها التنموية، كما يظهر في دعم الإنتاج العلمي المنشور في دول مثل أستراليا ونيوزيلندا (Burnett & Lingam 2012).

في هذا السياق، أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على أهمية الاستثمار في التعليم والتدريب، وتعزيز قدرات المتعلمين في استخدام التقنيات الحديثة، وتطوير مهاراتهم في مواجهة التحديات والتغلب عليها، مع توفير مساحات واسعة للإبداع والابتكار (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦). يُعتبر الابتكار ركيزة أساسية لتعزيز البيئة التنافسية، كما أظهرت التجارب العالمية، حيث يمثل استجابة فعالة للتحديات الحديثة التي تواجه أنظمة التعليم. تركز برامج الابتكار في العملية التعليمية على تطوير حلول مبتكرة للمشكلات التعليمية بدلاً من التركيز على إنتاج منتج فريد، بهدف تحقيق تأثيرات مستدامة طويلة الأجل (الأسمري، ٢٠٢٢).

استنادًا إلى ذلك، يتوجب على الجامعات مراجعة ممارساتها لمواكبة التغيرات في بيئتها الخارجية من خلال تبني أساليب جديدة تهيئ بيئة محفزة تدعم الابتكار وتسهم في تخريج طلبة مبدعين. يجب على الجامعات أن تؤهل نفسها لتكون مراكز للابتكار، وهو ما يتطلب إعادة النظر في تصميم البرامج الأكاديمية والخطط العملية لتعزيز ثقافة الإبداع وتنمية المهارات الضرورية لدى الطلاب (المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم العالي، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

يحظى الابتكار باهتمام متزايد من قبل الحكومات والمؤسسات لدوره المحوري في رسم السياسات المستقبلية للدول والمجتمعات. وقد أكدت العديد من الإعلانات الدولية والمعاهدات والخطط الاستراتيجية الصادرة عن الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة اليونسكو على أهمية اضطلاع مؤسسات التعليم العالي بدور عملي وفعال لتحفيز الابتكار كإحدى ملامح مجتمع ما بعد الصناعة، حيث يُعد دعم المبتكرين خطوة أساسية لتحقيق متطلبات اقتصاد المعرفة (زمزمي، ٢٠٢٠؛ Malhotra, 2001)

في هذا السياق، تسعى المملكة العربية السعودية إلى الريادة في مجالات الابتكار والتطوير والبحث العلمي، والتحول نحو اقتصاد معرفي مستدام ضمن محور "اقتصاد مزدهر" لرؤية ٢٠٣٠ الذي يُركز على الابتكار. ومع ذلك، تشير البيانات إلى تأخر ترتيب المملكة في مؤشر الابتكار العالمي، الذي يقيس أداء ١٢٩ دولة عبر ٨٠ مؤشرًا فرعيًا. فخلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢١، انخفض ترتيب المملكة بمعدل ٢٨ نقطة، حيث احتلت المرتبة ٣٨ في ٢٠١٤، والمرتبة ٦٦ في ٢٠٢٠، وصولًا إلى المرتبة ٦٦ في ٢٠٢١ (Global Innovation Index, 2021)

هذا التراجع يبرز الدور الحيوي للجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار، مما يستدعي إحداث تحولات هيكلية شاملة في بنيتها وبرامجها الأكاديمية، وانعكاس هذه التحولات على مهارات الطلاب ومعارفهم وسلوكياتهم. لتحقيق هذه الأهداف، ينبغي إعادة تصميم المناهج وأساليب التدريس لتقديم تجارب تعليمية شخصية تعزز قدرات الطلاب الإنتاجية الذاتية وتؤهلهم لمواجهة التحديات المستمرة في مجال الابتكار والانخراط بفاعلية في سوق العمل.(Herman,2018, Kirby,2015)

وقد دعت دراسات عديدة (العسيري، ٢٠١٥؛ عطية، ٢٠٢١؛ الصالح، ٢٠٢١؛ المقحم، ٢٠٢٠؛ محمد والخميسي، ٢٠٢١؛ Korez-Vide & Tominc, 2016؛ Kacprzyk & Doryń, 2017 ؛ زمزمي، ٢٠٢٠؛ عساف، ٢٠١٨؛ سمرقندي، ٢٠١٨) إلى ضرورة تطوير بيئة تنظيمية مشجعة للإبداع داخل الجامعات، والتفاعل مع المجتمع الخارجي بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة. كما أوصت بتصميم برامج تعليمية متخصصة لتنمية الابتكار، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس، ووضع خطة وطنية لتحفيز الابتكار، وإنشاء وحدات متخصصة لإدارته ومتابعة مؤشراته، مع تخصيص لجان لدعم الطلبة وتطوير أفكارهم الإبداعية.

ومن هذا المنطلق، وبالنظر إلى ندرة الدراسات التي تناولت هذا المجال، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أسئلة الدراسة:

١. ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

٢. ما التصور المقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم.
- بناء تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تتماشى الدراسة مع التوجه العالمي نحو الابتكار ودوره المحوري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو ما تسعى إليه المملكة ضمن إطار رؤيتها ٢٠٣٠.
- توفر الدراسة إطارًا نظريًا يسهم في تعزيز الفهم الأكاديمي لدور الجامعات في دعم ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا، مما يثري الأدبيات العلمية ويشكل مرجعًا أكاديميًا للدراسات المستقبلية ذات الصلة.
- تقدم الدراسة قائمة شاملة لأدوار الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي بين طلبة الدراسات العليا.

الأهمية التطبيقية:

- تسهم الدراسة في تقديم تصور عملي يمكن للجامعات السعودية تبنيه لتعزيز الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا، بما يدعم جهودها لتحقيق التميز.
- توفر الدراسة مؤشرات وأدوات تساعد الجامعات على قياس تأثير برامجها في تعزيز الابتكار التعليمي، مع اقتراح حلول لمعالجة التحديات المرتبطة بتطبيق هذه البرامج.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا، ومن ثم توصلت للتصور المقترح.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على ثلاث جامعات سعودية تقع في مناطق مختلفة، وهي: (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك خالد، وجامعة تبوك،) وتم اختيار هذه الجامعات تحديدًا نظرًا لامتلاكها مراكز متميزة للابتكار، تسعى لدعم وتعزيز الابتكار في المجالات الأكاديمية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٦-٢٠٢٤

مصطلحات الدراسة:

الابتكار التعليمي:

"الممارسات التي يقوم بها المعلم بهدف تنمية قدرات الطلبة الابتكارية وذلك من خلال اعتماد النظام المفتوح لإدارة الصف وإثارة الدافعية وتنوع أساليب الممارسات التدريسية واستخدام التقنية لدعم هذه الممارسات وتوفير الأمن والحرية النفسية للطلبة" (مدخل، والسعدون، ٢٠١٩، ص٤٥)

الإطار النظري:

معالم الابتكار في الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠:

أقر مجلس الوزراء في ٢٠ شوال ١٤٤٢هـ إنشاء هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار، وتعيين معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات رئيساً لمجلس إدارة الهيئة. ويُعد هذا القرار دليلاً على إدراك القيادة في المملكة العربية السعودية لأهمية الابتكار وضرورة زيادة الاهتمام به، فضلاً عن تعزيز دور الجامعات في هذا المجال، مما يساهم في تحقيق التنمية والازدهار والتفوق المعرفي والعلمي بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويعد برنامج التحول الوطني أحد المبادرات الرئيسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث يهدف إلى تحقيق التميز في الأداء الحكومي وتعزيز الممكنات الاقتصادية، بالإضافة إلى تحسين مستوى الخدمات المعيشية. ويتم ذلك من خلال تسريع تنفيذ مشاريع البنية التحتية الأساسية والرقمية، إشراك المستفيدين في التعرف على التحديات وابتكار الحلول، ومساهمتهم في

التنفيذ، بالإضافة إلى تقييم أداء مبادرات البرنامج (وثيقة برنامج التحول الوطني، ٢٠١٦).

أهمية الابتكار:

إعادة الصياغة:

تلعب الجامعات دورًا جوهريًا في دعم الاقتصاد الوطني من خلال الأبحاث والدراسات التي تساهم في تطوير ابتكارات تلبي احتياجات المجتمع، مما يعزز من مكانتها عالميًا على مؤشرات الابتكار. ويُعد الابتكار معيارًا أساسيًا لقياس تقدم الدول، حيث تتنافس الجامعات في تقديم ابتكاراتها ومنتجاتها، مما يجعل دورها في تعزيز الابتكار ذا أهمية بالغة على المستوى الدولي.

تتعدد أبعاد أهمية الابتكار ويمكن تلخيصها في الجوانب الاقتصادية، التعليمية، والاجتماعية، كما أوضحت دراسة المقحم (٢٠٢٢):

- **الأهمية الاقتصادية :**يشكل الاقتصاد دعامة أساسية لدعم الابتكار، بينما يسهم الابتكار في تعزيز النمو الاقتصادي. وتتمتع مراكز الابتكار داخل الجامعات بأهمية اقتصادية كبيرة من خلال تشجيع الشباب على العمل الحر والمبادرات الريادية، ما يتيح استثمار طاقاتهم وأموالهم في مشاريع تسهم في تعزيز الموارد الاقتصادية على المستويين الفردي والوطني.
- **الأهمية التعليمية :**توفر مراكز الابتكار الجامعية فرصًا تعليمية وتدريبية لتطوير مهارات المبتكرين وتزويدهم بخبرات عملية في مجالات الإنتاج والتسويق. كما تدعم هذه المراكز الإبداع من خلال برامج الحاضنات التي تتيح تدفق الأفكار الجديدة واكتشاف الطلبة الموهوبين.
- **الأهمية الاجتماعية :**يسهم الابتكار في تلبية احتياجات المجتمع من خلال توفير فرص تنافسية تدفع عجلة النمو الاقتصادي. كما يعالج مشكلات مثل بطالة الخريجين، إذ يبحث أصحاب العمل عن كوادر تمتلك مهارات جديدة تدعم الابتكار وتعزز القدرة التنافسية. وبذلك تصبح الجامعات محركات رئيسية للابتكار والتطوير التكنولوجي، مما يزيد من فرص الخريجين في الحصول على وظائف مستقبلية مميزة.

أهداف مراكز الابتكار في الجامعات السعودية:

من خلال اطلاع الباحثان على مواقع الجامعات السعودية عينة الدراسة، يتضح أنها تهدف إلى:

١. **تطوير شراكات استراتيجية :**تعزيز التعاون مع الجهات الحكومية والخاصة لدعم الابتكار، بهدف توفير الدعم المالي والبشري الضروري لتنمية الأفكار المبتكرة.

٢. **نشر ثقافة الابتكار :**تنظيم فعاليات تشمل لقاءات وندوات توعوية حول أهمية الابتكار وأثره في التنمية، بالإضافة إلى إقامة مسابقات تستهدف ابتكارات الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس بدعم من الجامعة والقطاعات ذات العلاقة.

٣. **توفير بيئة محفزة :**إنشاء معامل متقدمة ومختبرات متخصصة لدعم الابتكار وتطوير الأفكار المبدعة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

٤. **استكشاف مصادر تمويل :**البحث عن موارد مالية جديدة لدعم الابتكار والتعاون مع القطاعات المهتمة بتمويل وتسويق الابتكارات.

٥. **تأهيل المهارات الإبداعية :**تقديم برامج تدريبية شاملة تهدف إلى تطوير مهارات الطلبة النفسية والعلمية، وتعزيز معرفتهم بالحماية الفكرية وآليات الحصول على براءات الاختراع.

الدراسات السابقة:

دراسة (الزامل، ٢٠٢٢): والتي هدفت إلى تحديد متطلبات إدارة الابتكار في الجامعات السعودية، وقد شملت ثلاثة أبعاد للمتطلبات هي: المتطلبات التنظيمية المتطلبات المادية المتطلبات الثقافية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة التي تم تطبيقها على عينة من القيادات تتألف من (٢٤٠) قائدا من العمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام ومديري الإدارات، والمديرين في مجال ادارة الابتكار، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: أن متطلبات ادارة الابتكار في الجامعات السعودية في ضوء مؤشر الابتكار العالمي من وجهة نظر القيادات جاءت بدرجة عالية ، وجاء ترتيب الأبعاد كالآتي: (المتطلبات الثقافية، المتطلبات المادية، المتطلبات التنظيمية) وتمثلت أبرز المتطلبات الثقافية في تنمية ثقافة العمل الجماعي، ودعم المجموعات البحثية المساهمة في نشر المعرفة تقبل المخاطرة في الابتكار وتحمل نتائجها، وتشجيع ابتكار منتجات أو خدمات جديدة عمل المسابقات والمعسكرات الابتكارية. وتمثلت أبرز المتطلبات المادية في توفير التقنيات الحديثة لتطوير الابتكار، وتطوير البنى التحتية، وتوفير منح لدعم الابتكار، وتمثلت أبرز المتطلبات التنظيمية في استقطاب رأس المال البشري، وزيادة عدد الكراسي البحثية في الجامعة.

دراسة (الرشيدي، ٢٠٢٠): والتي هدفت التعرف إلى واقع الابتكار لدى الجامعات السعودية لتحقيق القدرات التنافسية وتحديد معوقات الابتكار لدى الجامعات السعودية لتحقيق القدرة التنافسية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق أداة الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات سعودية هي: جامعة (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك سعود، والملك فهد والملك عبد الله، وجازان) وتوصلت الدراسة إلى أن تعزيز الابتكار للجامعات السعودية جاء بدرجة متوسطة في مجال البحث العلمي، وبدرجة ضعيفة في مجال التدريس الجامعي، وخدمة المجتمع. وأن من هم معوقات الابتكار في الجامعات

السعودية ضعف التعاون بين مراكز الابتكار في الجامعات السعودية، وضعف الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص.

دراسة (زمزمي، ٢٠٢٠): والتي هدفت إلى تحديد درجة توافر متطلبات تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في البيئة الجامعية من منظور طلاب مرحلة الدراسات العليا. تم إجراء الدراسة على عينة من (٢٠٠) طالباً، من جامعة جدة (١٠٠) طالباً وجامعة الملك عبد العزيز (٥٠) طالباً وجامعة أم القرى (٥٠) طالباً، وقد تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة. وأظهرت النتائج ما يلي: أن درجة توافر متطلبات تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في البيئة الجامعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدراسات العليا كانت في حدها المتدني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييم درجة توافر متطلبات تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في البيئة الجامعية من وجهة نظر طلاب مرحلة الدراسات العليا تعزى لاختلاف الجامعة.

دراسة (Galego, Amorim, & Sarmento, 2018 Dias) هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه الجامعات في أمريكا اللاتينية عند تطوير منهج أكاديمي لتأهيل الطلاب للابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية واستخدمت المنهج المزجي عبر جمع البيانات من مراجعة الأدبيات والمقابلات الأولية الاستكشافية مع ممثلي الجامعات وأصحاب المصلحة في الابتكار الاجتماعي ثم وضع استبيان منظم ومطور موجه لعينة مختارة من (١٠) جامعات في أمريكا اللاتينية، والمشاركة في مشروع الطلاب من أجل التغيير"، الذي يغطي خمسة بلدان البرازيل وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا والمكسيك، وتضمنت العينة مؤسستين من كل بلد وكانت مكونه من خمس قطاعات خاصة، وخمس من المؤسسات العامة، ومن نتائج الدراسة: المقاومة للتغيير من خلال الأنظمة الجامعية والقوانين والثقافة السائدة في الجامعة وعدم وجود المرونة المرتبطة بالتغيير المطلوب لإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى اتفاقها في هدف تعزيز الابتكار في الجامعات السعودية، مع تنوع توجهاتها وأدواتها البحثية. وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الابتكار في الجامعات السعودية، كما تتفق مع دراسة زمزمي (٢٠٢٠) في استخدام الاستبانة مع الطلاب، لكنها تختلف معهما في الأداة الموجهة للخبراء. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الزامل (٢٠٢٢) التي ركزت على القيادات الأكاديمية، وعن دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التي استهدفت أعضاء هيئة التدريس.

وتفردت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات في تطبيقها على ثلاث جامعات سعودية تم اختيارها بناءً على امتلاكها لمراكز الابتكار، كما تفردت في استخدامها لأسلوب ندوة الخبراء للتوصل إلى إجماع عينة الخبراء ذوي الاختصاص في بناء تصور مقترح يهدف إلى تطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا، كما استخدمت أسلوب ندوة الخبراء الذي عرّفه فليه والزكي (٢٠٠٣) بأنه: "أسلوب يتم فيه توليد أفكار جديدة حول ظاهرة ما من خلال إجراء حوار تلقائي بين عدد من الخبراء على نحو يشجع تدفق الأفكار من وجهات نظر متعددة، ثم تُسجل هذه الأفكار لتستخلص منها الصورة المستقبلية" (ص ٥٨) لتحقيق هدف الدراسة في بناء التصور المقترح.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن المجتمع من:

أ. جميع طلبة الدراسات العليا في ثلاث جامعات سعودية، هي: جامعة الملك سعود، جامعة الملك خالد، جامعة تبوك، والبالغ عددهم (١٢٦٢٥) طالبة وطالبة دراسات عليا في برامج الدكتوراه والماجستير، والجدول (١) يوضح توزيع الطلبة في مجتمع الدراسة وفق متغيريّ الجامعة والجنس.

الجدول (١) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغيريّ الجامعة والجنس

الجامعة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
جامعة الملك سعود	٣١٧١	٥٠٣٢	٨٢٠٣
جامعة الملك خالد	١٤٠٠	١٤٠٠	٢٨٠٠
جامعة تبوك	٦٠٥	١٠١٧	١٦٢٢
المجموع	**٥١٧٦**	**٧٤٤٩**	**١٢٦٢٥**

ولتحديد حجم العينة المطلوب تم تطبيق معادلة ثومبسون (Thompson, 2002)، وبلغ (٣٧٣) طالبة وطالبة، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية لمراعاة توزع مجتمع الدراسة وفق متغيريّ الجامعة والجنس والجدول التالي يوضّح توزّع عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا تبعًا لمتغيريّ الجامعة والجنس.

الجدول (٢) توزّع عينة الدراسة وفقاً لمتغيريّ الجامعة والجنس

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	الملك سعود	٢٤٢	٦٤,٨٨٪
	الملك خالد	٨٣	٢٢,٢٥٪
	تبوك	٤٨	١٢,٨٧٪
	الإجمالي	**٣٧٣**	١٠٠٪

ب. الخبراء: تم اختيار (١١) خبير وفق معايير محددة ينبغي استيفاء الخبير لاثنين منها على الأقل، وهي:(الدرجة العلمية: أستاذ دكتور أو أستاذ مشارك، الإنتاج العلمي: في مجال الابتكار (بحث، أو تأليف)، الاهتمام في مجال الابتكار: بتقديم دورات تدريبية أو ورش عمل).

أداة الدراسة:

أ. الاستبانة: تم إعدادها كأداة لجمع بيانات الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد اشتملت استبانة الدراسة التي تكونت من (٨) عبارات تقيس دور الجامعات السعودية في تعزيز الابتكار التعليمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وصُممت الاستجابة على عبارات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي (موافق بشدة= ٥ درجات، موافق= ٤ درجات، محايد= ٣ درجات، غير موافق= درجتان، غير موافق بشدة= درجة واحدة).

صدق وثبات أداة الدراسة:

عُرِضت الاستبانة على (٨) محكمين من أساتذة في الجامعات السعودية بتخصصات مختلفة، وتم الأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات الضرورية والتي تمثلت بإعادة صياغة بعض العبارات لغويًا، كما تم حساب دلالات صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة بتوزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة دراسات عليا من مجتمع الدراسة، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بين العبارات مع المحور الواردة فيه، كما يتّضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه (ن=٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٩٢٧
٢	**٠,٩٧٢
٣	**٠,٨٦٠
٤	**٠,٧٥٩
٥	**٠,٧٩٠
٦	**٠,٨١٣
٧	**٠,٨٧٦
٨	**٠,٩١٢

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١ ≥α).

يتبيّن من معطيات الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط لكل عبارة في الأداة مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، جاءت موجبة ومرتفعة.

كما تم التأكد من صدق البناء لمحاور الأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، كما في الجدول (٤).

الجدول (٤) معاملات الارتباط بين المحور مع الدرجة الكلية للأداة

محور ثقافة الابتكار	محور الابتكار التعليمي	الأداة (الكلّي)
محور الابتكار التعليمي	١	
الأداة (الكلّي)	**٠,٩٧٦	١

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١ ≥α).

يتّضح من الجدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين محور الابتكار التعليمي مع الدرجة الكلية للأداة، مما يدلّ على مناسبة المحور في قياس واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة، تم استخراج معاملات الثبات للأداة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ "Cronbach's alpha"، ويوضّح الجدول (٥) نتائج الثبات.

الجدول (٥) معاملات الثبات للأداة ومحاورها وفق معادلة ألفا لكرونباخ (ن=٣٠)

محور ثقافة الابتكار	عدد الفقرات	معامل ألفا
محور الابتكار التعليمي	٨	٠,٩٥٢

يتّضح من النتائج في الجدول (٥) أن معامل الثبات للأداة كان مرتفعاً؛ إذ بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٥٣)

ب. أسلوب ندوة الخبراء: تم تصميم استمارة لندوة الخبراء موجهة للخبراء الذين تم اختيارهم وفق المعايير التي تم تحديدها سابقًا للمشاركة في إعداد التصور المقترح لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا، وتم توضيح مشكلة الدراسة والأسئلة المتعلقة بها، وموافاتهم بنتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، ومحاور الندوة، وتم تحديد موعد يتناسب مع جميع الخبراء، وأُقيمت الندوة عن طريق برنامج Zoom الافتراضي، وتم تفريغ البيانات بعد انتهاء الندوة وتحليل الآراء والمقترحات وتوزيعها وفقًا لمحاورها للخروج بالتصور المقترح النهائي.

المعالجة الإحصائية:

١. للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية: الأول والثاني، تم استخدام الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أداة الدراسة، ولأغراض تفسير المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم وفقًا للفئات الخمس المُستخدَمة في الموافقة على عبارات الأداة. والجدول (٦) يوضح المعيار المُستخدم في تفسير الاستجابات حسب فئات المقياس الخماسي لغايات التعليق على النتائج.

الجدول (٦) معيار تفسير الاستجابات حسب فئات المقياس لغايات التعليق على النتائج

فئات الموافقة	المتوسط الحسابي	مستوى واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار
موافق بشدة	٥,٠٠–٤,٢١	مرتفع جدًا
موافق	٤,٢٠–٣,٤١	مرتفع
محايد	٣,٤٠–٢,٦١	متوسط
غير موافق	٢,٦٠–١,٨١	منخفض
غير موافق بشدة	١,٨٠–١,٠٠	منخفض جدًا

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟

تم حساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لاستجابات طلبة الدراسات العليا على أداة الدراسة التي تقيس واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي، وجاءت النتائج كما في الجدول (٨).

الجدول (٨) الإحصاءات الوصفية لاستجابات طلبة الدراسات العليا حول دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي

رقم العبارة	محور الابتكار التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
١	تُشجع إدارة الجامعة المبادرات التعليمية المبتكرة من قبل الطلبة.	٤,٢١	٠,٧٩	٤	مرتفع جدًا
٢	تقدم الجامعة أنشطة ولقاءات تعزز ثقافة الابتكار التعليمي	٤,٢٦	٠,٨٠	٣	مرتفع جدًا
٣	تتيح الجامعة إمكانات لدعم الابتكار التعليمي.	٤,١٧	٠,٨٨	٥	مرتفع
٤	ترعى الجامعة الأفكار الابتكارية المقدمة من الطلبة.	٤,٠١	٠,٨٨	٦	مرتفع
٥	توفر الجامعة مقررات دراسية عن الابتكار التعليمي.	٣,٠٧	٠,٩٠	٨	متوسط
٦	تعمل بعض المناهج إلى تطوير مهارات التفكير النقدي.	٤,٣٨	٠,٧٠	١	مرتفع جدًا
٧	يحرص أعضاء هيئة التدريس على توضيح أهمية الابتكار التعليمي للطلبة.	٤,٢٨	٠,٧٥	٢	مرتفع جدًا
٨	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تدريس ابتكارية.	٣,٦٨	٠,٩٣	٧	مرتفع
	المتوسط العام للمحور	٤,٠١	٠,٥٤	---	مرتفع

يتبيّن من النتائج في الجدول (٨) أن للجامعات السعودية دوراً مهماً في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا جاء بمستوى مرتفع من وجهة نظرهم، إذ بلغ متوسط استجابات طلبة الدراسات العليا على محور الابتكار التعليمي (٤,٠١)، وانحراف معياري (٠,٥٤). وتراوحت متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا على عبارات محور الابتكار التعليمي ما بين المستوى "متوسط و "مرتفع جدًا"؛ إذ جاءت عبارة واحدة فقط ضمن المستوى "متوسط"، و (٣) عبارات ضمن المستوى "مرتفع"، وجاءت (٤) عبارات ضمن المستوى "مرتفع جدًا".

ويعزي الباحثان ذلك إلى ضرورة تبني الجامعات السعودية لأنشطة وبرامج متنوعة في تطوير المناهج وتنمية التفكير النقدي لدى طلبة الدراسات العليا، مما ينعكس على دورها في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي، حيث حصلت العبارات المتعلقة بهذه الجوانب على أعلى التقييمات. ومع ذلك، فإن التفاوت في استجابات الطلبة، مثل ضعف توفير مقررات متخصصة في الابتكار واستخدام أساليب تدريس مبتكرة، يشير إلى وجود فجوات تحتاج إلى معالجة لتعزيز التكامل بين المناهج وأساليب التدريس. ويؤكد ذلك أهمية تبني استراتيجيات لتحسين تصميم البرامج وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهداف الابتكار التعليمي بفعالية.

وتتفق هذه النتائج مع الزامل (٢٠٢٢) في أهمية دعم الابتكار الأكاديمي والثقافي، حيث أظهرت الدراسة الحالية مستوى مرتفعًا في الابتكار التعليمي وتطوير مهارات التفكير النقدي. بينما تختلف مع دراسة زمزمي (٢٠٢٠) التي وجدت توافرًا منخفضًا لمتطلبات الابتكار، ودراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى ضعف الابتكار في التدريس الجامعي، في حين أظهرت الدراسة الحالية نتائج مرتفعة في الابتكار التعليمي.

نتائج السؤال الثاني: ما التصور المقترح لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء؟

تم الإجابة عن السؤال من خلال أسلوب ندوة الخبراء لإعداد التصور المقترح دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الخبراء ذوي الاختصاص والخبرة العلمية والبحثية في ذات المجال بعد تزويدهم باستمارة ندوة الخبراء التي اشتملت على محاور الندوة وتم التوصل إلى التصور المقترح بصورته النهائية كما يلي:

التصور المقترح:

فلسفة التصور المقترح: يرتكز التصور المقترح على فلسفة التعليم الجامعي التي تهدف إلى التطوير والتجديد من خلال إعداد متعلمين قادرين على الابتكار ومواكبة مستجدات العصر بشكل إيجابي. حيث يسعى التصور إلى توفير بيئة أكاديمية محفزة للابتكار في مجال التعليم، مما يسهم في تخريج كوادر ذات مهارات تنافسية عالية، ورفع كفاءة الموارد البشرية لتلبية متطلبات سوق العمل المتجددة.

هدف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى تطوير دور الجامعات السعودية من خلال التوسع في مجالات الابتكار، بناء الاستدامة، ربط الابتكار بالتنمية الوطنية، وتوفير الحوافز والدعم المستمر. التطوير يكمن في تحويل الابتكار إلى ثقافة مستدامة تتجاوز الممارسات الحالية، وتُحدث تأثيراً حقيقياً على المستوى المحلي والعالمي.

منطلقات التصور المقترح:

- رؤية ٢٠٣٠ حيث تسعى المملكة العربية السعودية إلى تعزيز موقعها بين الدول المتقدمة في مجالات الابتكار، التطوير، والبحث العلمي، مع التركيز على التحول نحو اقتصاد المعرفة من خلال التركيز على محور "الاقتصاد المزدهر"، الذي يولي أهمية كبيرة للابتكار كعامل رئيسي لتحقيق التنمية المستدامة وتحويل المملكة إلى قوة منتجة تدعم النمو والتقدم.
- برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين وإعدادهم للمستقبل من خلال تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التنافسية في سوق العمل محليًا وعالميًا. يمثل هذا البرنامج دعامة أساسية لتعزيز دور الجامعات السعودية في تنمية ثقافة الابتكار، ما يسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال بناء مجتمع معرفي وإبداعي قادر على مواكبة التحولات العالمية
- أهداف وزارة التعليم التي تسعى إلى تطوير أداء الجامعات عبر تحسين جودة التعليم ومخرجاته، وتطوير المنظومة الجامعية لجعلها بيئة محفزة للإبداع والابتكار، بما يلبي متطلبات التنمية.
- مجلس شؤون الجامعات في نظام الجامعات ٢٠٢٤ حيث اعتمد لائحة البحث العلمي والابتكار لتنظيم أنشطة البحث والابتكار في الجامعات السعودية، بما يتماشى مع خطط التنمية الوطنية. كما تهدف اللائحة إلى تحفيز الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلبة على إجراء بحوث مبتكرة تسهم في إثراء المعرفة المتخصصة وتقديم حلول تخدم المجتمع

مبررات التصور المقترح:

- توالي تأخر ترتيب المملكة العربية السعودية عبر الأعوام المتتالية من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢١ بمعدل ٢٨ نقطة في مؤشر الابتكار العالمي مما يعكس الحاجة الماسة لتعزيز ثقافة الابتكار.
- يتطلب استعادة مكانة المملكة الريادية على مؤشر الابتكار العالمي تعزيز جهود الباحثين لإجراء أبحاث استشرافية تتجاوز دراسة الواقع إلى تقديم تصورات مستقبلية تسهم في تحسين بيئة الابتكار واستدامته. كما أن تحقيق أهداف رؤية ٢٠٤٠، التي تسعى إلى زيادة الإنفاق على البحث والتطوير والابتكار ليصل إلى ٢,٥٪ من الناتج المحلي، يستدعي إعادة النظر في دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار عبر تطوير سياسات وبرامج تعليمية متقدمة تدعم هذه الجهود.

متطلبات تطبيق التصور المقترح:

- صياغة سياسات تعليمية تدعم التجريب والابتكار.
- تطوير مقررات للدراسات العليا متخصصة في الابتكار تتناول المفاهيم الأساسية، أبعاده، وخطوات بناء البرامج والمبادرات الابتكارية.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس لتبني استراتيجيات تعليمية تعزز مهارات الابتكار.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على متابعة المستجدات العالمية في مجال الابتكار وتوظيفها في تخصصاتهم مع تقديم جوائز تشجيعية لذلك.
- دمج تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في تدريب الطلاب على محاكاة تطبيقات ابتكاراتهم في بيئات واقعية.
- إنشاء منصات رقمية تجمع بين طلبة الدراسات العليا محلياً ودولياً لتبادل الأفكار والتعاون في المشاريع الابتكارية.
- إطلاق برنامج "رواد الابتكار" يُخصص لدعم أفضل خمسة طلاب دراسات عليا سنوياً لتحويل مشاريعهم إلى منتجات قابلة للتطبيق.

مراحل تنفيذ التصور المقترح:

المرحلة الأولى	**التهيئة والتخطيط**	- تشخيص الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي، وذلك لبناء التصور المقترح، وهو ما تم تحقيقه في الدراسة الحالية. - تشكيل فريق عمل من الجهات والمؤسسات المعنية، مثل وزارة التعليم، القيادات الأكاديمية، الخبراء في مجالات الابتكار، وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي والأوقاف. - تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح لجميع الجهات المشاركة. - توفير دليل إجرائي يوضح الخطوات والعمليات والمهام المطلوبة من كل جهة لتطوير دور الجامعات في تعزيز ثقافة الابتكار التعليمي. - توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتفعيل التصور المقترح. - وضع خطة لنشر وتسويق البرامج والممارسات الابتكارية التي يتم تطويرها في هذا السياق.
المرحلة الثانية	**التطبيق والتنفيذ**	- تبني الإدارة العليا بالجامعة للتصور المقترح والبدء بتنفيذه وفق جدول زمني محدد. - تأمين الموارد اللازمة (المادية، البشرية، التقنية) - استقطاب مراكز الابتكار بالجامعات السعودية للكفاءات العلمية المتخصصة في مجالات الابتكار. - تبني سياسات جاذبة ومحفزة لطلبة الدراسات العليا لزيادة نسبة مشاركتهم في البرامج والممارسات التعليمية المبتكرة - تعزيز الشراكة مع الشراكات المحلية والعالمية المتخصصة في تسويق نتائج البرامج والممارسات المبتكرة.
المرحلة الثالثة	**المتابعة**	- تشكيل فريق للمتابعة الدورية لرصد تطبيق التصور المقترح والتأكد من التقدم المحرز. - الإشراف على متابعة تنفيذ الخطط التشغيلية لضمان تحقيق الأهداف المحددة. - متابعة التقارير الخاصة بالنتائج التي تم التوصل إليها وتحليل مدى تأثيرها على تطوير دور الجامعة في تعزيز ثقافة الابتكار.
	التقويم	- وضع مؤشرات أداء كمية ونوعية، ومعايير لإنجاز المهام، لقياس مدى تحقيق الأهداف بشكل فعلي. - إقامة اجتماعات دورية لعرض ما تم إنجازه ومناقشتها في ضوء مؤشرات الأداء. - إعداد تقرير شامل بنتائج التقويم النهائي وتقديمه للجهة المعنية لتقييم فعالية التصور المقترح.
	التغذية الراجعة	- توفير استبانات لتقييم الأداء لقياس مستوى الرضا العام للمستفيدين، بهدف تحديد أوجه التميز لتعزيزها، وتحديد أوجه القصور لمعالجتها. - الاستفادة من التغذية الراجعة من الجهات المشاركة والمستفيدة لتحديد الاحتياجات غير الملباة والعمل على تلبيتها. - عرض التقارير النهائية على لجنة مختصة بالابتكار لمراجعتها وتقديم المقترحات والحلول المناسبة لتحسين الأداء وتطوير الاستراتيجيات المستقبلية. - إجراء التعديلات اللازمة لتحسين الأداء وضمان استدامة النتائج وتحقيق الأهداف المرجوة.

معوقات تطبيق التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

المعوقات التي قد تواجه تطبيق التصور المقترح	سبل التغلب عليها
مقاومة التغيير من قبل بعض الأطراف المعنية بتنفيذه خوفًا من التأثير السلبي على مستوى الأداء الحالي.	-إدارة التغيير والعمل على زيادة الوعي حول فوائد التصور المقترح من خلال عقد ورش عمل وجلسات توعوية مع جميع الأطراف المعنية، وتحفيزهم على التفاعل مع التغيير بشكل إيجابي.
نقص الموارد أو سوء توزيعها فقد يُوجَّه معظم الجهد نحو المبادرات الحالية، مما يترك موارد محدودة للتحسينات المستقبلية	- وضع خطة لتوزيع الموارد بشكل يوازن بين الحفاظ على المبادرات الحالية وتحقيق تحسينات مستقبلية. -تنويع مصادر التمويل من خلال الشراكات مع القطاع الخاص
قد تفتقر الجامعات إلى البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لدعم التصور، مثل: توفر منصات تعليمية حديثة أو تقنيات متطورة.	-تطوير البنية التحتية التقنية في الجامعات بالتعاون مع شركات التكنولوجيا لتوفير تقنيات مبتكرة تدعم المشاريع التعليمية والتطبيقات البحثية.

التوصيات:

- تبني التصور المقترح من قبل الجامعات السعودية كمنهج تطويري تطبيقي لتعزيز ثقافة الابتكار التعليمي لدى طلبة الدراسات العليا وتوفير آليات تنفيذه.
- إدراج مقررات متخصصة في الابتكار التعليمي وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريس مبتكرة مثل التعلم النشط
- إجراء تقييم دوري للبرامج الدراسية وأسلوب تدريسها لضمان تكامل الجوانب الابتكارية، مع ضرورة تعديل المناهج والأنشطة التعليمية بناءً على التقييمات والنتائج المستخلصة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

المقترحات:

- إجراء دراسة حول دور الشراكات بين الجامعات والقطاع الخاص في تعزيز البحث والابتكار.
- إجراء دراسة عن العلاقة بين حجم التمويل المؤسسي المخصص للبحث العلمي والابتكار وأثره على تحسين جودة الأبحاث المبتكرة في الجامعات.

المراجع العربية:

برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥، رؤية المملكة ٢٠٣٠

https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp

الجابري، توفيق. (٢٠١٦). اقتصاديات التعليم. عمّان. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. (٢٠١٦).

https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP ar.pdf

الخليفة، علي. (٢٠١٨). معوقات الإبداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، ١(١٧)، ٣٤٩-٤١١.

الرشيدي، هدى. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز الابتكار لدى الجامعات السعودية لتحقيق القدرة التنافسية في ضوء الخبرات العالمية رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

رؤية ٢٠٣٠ (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية،٢٠٣٠

https://www.vision2030.gov.sa/arar/v2030/overview/

الزامل، أروى. (٢٠٢٢). متطلبات إدارة الابتكار في الجامعات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٨٥(١)، ١١٢-١٣٥.

زمزمي، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). تقييم درجة توافر متطلبات البيئة الجامعية المحفزة للابتكار وريادة الأعمال من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(٢)، ٨٥-١١٩.

زهران، عزة. (٢٠٢٣). تطور البحث العلمي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠-٢٠٤٠. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية الاجتماعية، ١(٢)، ١-٢٣.

سمرقندي، نجوى. (٢٠١٨). تصوير الإبداع والابتكار في عصر التنمية المستدامة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٤(١)، ٢٢٣-٢٥٢.

الصالح، أسماء. (٢٠٢١). عوائق وتحديات بناء ثقافة الابتكار في منظمات القطاع الخدمي في منطقة المدينة المنورة. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ٦(١)، ٩١-١٢٨.

عساف. محمود. (٢٠١٨). مؤشرات إدارة الابتكار في جامعتي الأزهر والإسلامية بمحافظة غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل تفعيلها. المجلة التربوية بجامعة الكويت، ٣٢(١٢٨)، ٢٢٥-٢٦٩.

عساف، محمود. (٢٠١٦). مؤشرات إدارة الابتكار في الجامعات الفلسطينية وسبل تفعيلها. مجلة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جر٣٥٣. (١) ٣١٩ - ٣٥٣.

العسيري، خالد. (٢٠١٥). إستراتيجية بناء متطلبات الابتكار الاجتماعي في كليات التربية: مدخل لتطوير القيادات التربوية بالتعليم العام في ضوء الاتجاهات العالمية في المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مستقبلية، مجلة جامعة الباحة، كلية التربية، (١)، ١٨٤ – ٢٠٢

عطية. أفكار. (٢٠٢٠). تصور مقترح لإدارة الكراسي البحثية لدعم الابتكار في الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. المجلة التربوية، ٨٠(١)، ١١٤٥-١٢٤٥.

الغرباوي، لمياء. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة لتنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري ومتعة التعلم لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ٨(٢)، ١٦٧-٢٥٦.

فليه، فاروق؛ والزكي، أحمد. (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية منظور تربوي. عمان: دار المسيرة للنشر.

القحطاني، سالم؛ العامري، أحمد؛ آل مذهب، معدي؛ العمر، بدران. (٢٠١٣). منهج البحث في العلوم السلوكية. ط٤. العبيكان.

محمد، هبة، والخميسي، السيد. (٢٠٢٣). متطلبات نشر وتعزيز ثقافة الابتكار بالجامعة في ضوء التميز المؤسسي. مجلة كلية التربية بدمياط، ٣٨(٨٤)، ٣٠٩-٣٤٣.

مدخلي، هناء، السعدون، إلهام. (٢٠١٩). واقع تطبيق معلمات الحاسب الآلي لمواصفات البيئة التعليمية الابتكارية

دراسة ميدانية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(١٩)، ٤١-٥٨.
المقحم. أحمد. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتطوير مراكز الابتكار بالجامعات السعودية تحقيقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في ضوء التنافسية العالمية للجامعات. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم العالي. (٢٠١٩). التأكيد على مواكبة التطور الذي يشهده العالم مع المتغيرات لتكون الجامعات أكثر سرعة وتكيفا، مؤتمر تحول الجامعات السعودية في عصر التغيير مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، الرياض، ١٠-١٣ أبريل، ٢٠١٩.

المراجع الأجنبية:

Albadranaa, b. s. (2023). Albahth aleilmiu fi almamlakat fi daw' tatalueat 2040. https://www.alarabiya.net/aswaq.
Burnett, G and Lingam, I. (2012). Postgraduate research in Pacific education: Interpretivism and other trends (in Arabic). TRENDS/CASES, (42), 221-233.
Desmennu, A, and Owoaje, E. (2018). Challenges of Research Conduct among Postgraduate Research Students in an African University. Educational Research and Reviews, 13(9), 336-342.
Galego, D. Amorim, M. Dias, M, F. Sarmento, M. (2018). Barriers of Social Innovation in Academic Curricula, Conference: The Future of Education, At: Florence, Italy,Project: Students4Change, Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/328578700
Global Innovation Index (GII). (2021). Saudi Arabia ranks 68th among the 129 economies featured in the GII 2021. Retrieved from: https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipopubgii2019/sa.pdf
Herman, E. (2018). Innovation and entrepreneurship for competitiveness in the EU: an empirical analysis, Proceedings of the 12th International Conference on Business Excellence, 425-435.
Kacprzyk, A and Doryń, W. (2017). Innovation and economic growth in old and new member states of the European Union. Economic Research-Ekonomska Istraživanja, 30(1), 1724-1742
Kirby,D. (2015). Entrepreneurship (UK Higher Education Business Management),(4th Edition), McGraw-Hill Education / Europe, Middle East & Africa
Korez-Vide, R& Tominc, P. (2016). Competitiveness, Entrepreneurship and Economic Growth. In Competitiveness of CEE Economies and Springer International Publishing
Malhotra, Y. (2001). Knowledge assets in the global economy: assessment of national intellectual capital. Knowledge management and business model innovation.